

**فاعلية استراتيجية التفكير التناظري
في التحصيل والتفكير عالي الرتبة لدى
طلاب المرحلة الاعدادية في مادة القران
الكريم التربية الاسلامية**

**The effectiveness of analogical
thinking strategy in achievement
and high-order thinking among
middle school students in the
subject of the Holy Quran and
Islamic education**

أ.م. د. علاء حسين فرج عبید
وزارة التربية : ث كلية بغداد للمتميزين
dralla868@gmail.com



المخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التفكير التناظري في التحصيل و التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وأفترض الباحث الفرضيتين الصفريتين: ١- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفق استراتيجية التفكير التناظري ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابط الذين يدرسون مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفق الطريق التقليدية، ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفروق لدرجات الاختبار التفكير عالي الرتبة القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية ومتوسط الفروق لدرجات اختبار التفكير عالي الرتبة القبلي والبعدي لطلاب المجموعة الضابطة. تكونت عينة البحث من (٦٠) طالب بواقع (٢٩) طالب في المجموعة التجريبية درسوا باستخدام استراتيجية التفكير التناظري و (٣١) (طالبا في المجموعة الضابطة درسوا بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد اختبار تحصيلي بعدي مكون من (٣٠) فقرة، واختبار قبلي بعدي لقياس مهارات التفكير عالي الرتبة مكون من (٢٠) فقرة، أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسطين الحساين في الاختبار التحصيلي لدرجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق دال احصائياً بين متوسط الفروق لدرجات اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة القبلي والبعدي لطلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية .

الكلمات الافتتاحية (التفكير التناظري، التحصيل، التفكير عالي الرتبة)

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of the analogical thinking strategy in the achievement and high-order thinking of middle school students in the subject of the Holy Quran and Islamic education. The researcher assumed the two null hypotheses. -1 There is no statistically significant difference at the significance level (0,05) between the average achievement scores of the experimental group students who study the Holy Quran and Islamic education according to the analogical thinking strategy and the average achievement scores of the control group students who study the Holy Quran and Islamic education according to the traditional method. 2 - There is no statistically significant difference at the level (0,05) between the average



differences in the scores of the pre- and post-high-order thinking test for students in the experimental group and the average differences in the scores of the pre- and post-high-order thinking test for students in the control group. The research sample consisted of (٦٠) students, with (٢٩) students in the experimental group who studied using the analogical thinking strategy, and (٣١) students in the control group studied in the usual way. To achieve the research objective, a post-achievement test consisting of (٣٠) paragraphs was prepared, and a pre-post test to measure high-order thinking skills consisting of (٢٠) paragraphs. The results showed a statistically significant difference between the arithmetic means in the achievement test of the scores of the students of the two research groups, in favor of the experimental group. There is also a statistically significant difference between the average differences in the scores of the pre- and post-high-order thinking skills test for students in the two research groups, in favor of the experimental group.

Keywords (analogous thinking, achievement, higher order thinking)

المقدمة

تعد مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من المواد المهمة في المراحل الدراسية المختلفة لأنها تمثل ديننا الإسلامي الحنيف، وهذه المادة هي السبيل المهم في ترسيخ أركان هذا الدين في نفوس النشء، وعلى الرغم من المحاولات المتكررة من قبل القائمين على العملية التعليمية في تطوير مناهج هذه المادة وبما يلائم التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم إلا أننا نجد أن هناك تدني في مستوى تحصيل الطلبة للمفاهيم الإسلامية فضلاً عن عدم تأثر النشء بالمنظومة القيمية الأخلاقية لدينا الحنيف، كل ذلك شعر به الباحث كونه تدريسي لهذه المادة الجليلة، ويعود أسباب ذلك إلى دور الطريقة التدريسية التقليدية التي لم تعد قادرة على تأدية دورها في التأثير على سلوكيات النشء المعرفية والوجدانية والمهارية وتنمية قدراتهم التفكيرية والعقلية، بل أقتصر دورها على الحفظ الآلي والتلقين، وهذا جعل المدرس يحدد دوره في نقل الحقائق والمفاهيم للطلبة فقط فضلاً عن قلة الوقت المخصص لتدريس هذه المادة المتمثلة بحصتين اسبوعياً كذلك قيام بعض التدريسيين بالاعتماد على الملخصات المتوافرة في الاسواق والمكتبات من دون التأكد من مصدرها العلمي وتركيزها على تزويد المتعلم اكبر كمية من المعلومات، وهذا حمل المتعلم الاعتماد على الحفظ الأصم من دون فهم مما أدى إلى فقدان المعلومة ونسيانها وصعوبة استرجاعها عند الحاجة إليها وبالتالي إلى انخفاض مستوى تحصيل المفاهيم الإسلامية. ومن هنا حددت مشكلة البحث



بمحاولة الباحث استعمال استراتيجيات حديثة لكي تسهم في فاعلية مستوى تحصيل المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير عالي الرتبة للطلبة . وصيغت بالسؤال الرئيس الآتي (ما فاعلية استراتيجيات التفكير التناظري في التحصيل والتفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية) .
❖ أهمية البحث: تبرز أهمية البحث بما يأتي:

- ١- أهمية مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية إذ تعد من المواد المهمة في مناهج المراحل الدراسية المختلفة لأنها يتوقف عليها فهم القرآن الكريم ومعرفة أحكامه وتشريعاته.
- ٢- تقديم بديل عن الطريقة التقليدية وتطبيقها في التدريس.
- ٣- تمكين مدرس القرآن الكريم والتربية الإسلامية من إيصال ما مطلوب إيصاله إلى طلبته عبر استخدامه للاستراتيجيات الحديثة في التدريس .

٤- تتضمن استراتيجيات التفكير التناظري مرونة كافية تعطي دورا ايجابيا للمتعلم .

٥- توظيف العصف الذهني من خلال توجيه اسئلة تحفز الطلاب على الابداع.

❖ هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات التفكير التناظري في:

١ - تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية .

٢ - التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

❖ فرضيات البحث: لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الآتية:

١- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفق استراتيجيات التفكير التناظري ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفروق لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير عالي الرتبة عالي الرتبة .

❖ حدود البحث: سيقصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

١- طلاب الصف الرابع الإعدادي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية في مديرية الرصافة الأولى التابعة لمحافظة بغداد .



فاعلية استراتيجية التفكير التناظري في التحصيل والتفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة
الاعدادية في مادة القرآن الكريم التربية الاسلامية أ.م. د. علاء حسين فرج عبيد

٢- موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادية للفصل الدراسي الثاني
للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

❖ تحديد المصطلحات: سيحاول الباحث تحديد بعض المصطلحات الخاصة بالبحث ومنها:

١- الاستراتيجية: «هي عبارة عن مجموعة الإجراءات والأنشطة والأساليب التي يحددها المدرس
ويخطط لتنفيذها الواحدة تلو الأخرى وبشكل متسلسل مستعملاً الإمكانيات المتاحة لمساعدة طلبته على
تحقيق الاهداف» (الحيلة، ٢٠٠٨: ١٥٠)

٢- استراتيجية التفكير التناظري: «هي استراتيجية تربط بين موضوعين متساويين بمستوى العمومية
ودرجة الصعوبة وتجمع بينهما عناصر مشتركة احدهما غير مألوف والاخر مألوف (دروزة: ٢٠٠٧: ٢٨٣)
استراتيجية التفكير التناظري: «استراتيجية يتم من خلالها تقديم المفاهيم العلمية والاشكال الاخرى
للمعرفة بين شيء غير مألوف ويصعب فهمه وشيء سهل فهمه لوجود عنصر تناظري بينهما». (الحراشة
٢٠١٢: ٤١)

٣- التحصيل: «مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجات
في الاختبار المعد بشكل يمكن قياس المستويات المحددة» (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٨٩).

٤- التفكير عالي الرتبة: قدرة المتعلم على ممارسة وتنفيذ العمليات العقلية من استنتاج وتصنيف وتنبؤ
وتفسير وتجريب حيث يتم ذلك بإتقان تام اثناء عملية التعليم وذلك بغرض استخدامها في حل المشكلات
الموجودة في المواقف الحياتية المختلفة (محمد: ٢٠١٢: ٥٥)

التفكير عالي الرتبة: يشمل انواع متعددة من التفكير مثل التفكير الناقد والتفكير المنطقي والتفكير
التأملي والتفكير الابداعي وما وراء المعرفة وتتضح تلك المهارات بصفة خاصة لدى المتعلم عندما يواجه
المشكلات غير المألوفة والتي يغلب عليها التعقيد والمواقف التي تحتاج الى حلول مركبة والنتائج من
ممارسة هذه المهارات القدرة على اتخاذ القرارات والقيام بأداء عقلي عالي . (حسين: ٢٠١٥: ٥٤).



المبحث الأول الإطار النظري ودراسات سابقة

• الإطار النظري

استراتيجية التفكير التناظري: « هي استراتيجية تقوم على استثمار المعلومات السابقة في البنى المعرفية لدى المتعلمين في التعلم الجديد من خلال اكتشاف علاقات بين المعرفة السابقة والخبرة الجديدة » (عطية: ٢٠٠٩: ٢١١)

انواع استراتيجية التفكير التناظري :

- ١ - التناظري الواقعي: يقصد التناظرات من واقع الحياة للمتعلم (عبد المعطي: ٢٠١٢: ٥٤)
- ٢ - التناظر المصور: يقصد به استعمال الصور في عملية النشاط (امبو سعيد وسليمان: ٢٠١٢: ٥٦٨)
- ٣ - التناظر في المظهر الخارجي: يكون مثل الحجم واللون والشكل .
- ٤ - التناظر في التركيب والبناء: ويختص بالهيكل الداخلي للأشياء . (دروزة: ٢٠٠٧: ٢٨٣)
- ٥ - التناظرات المركبة: يقصد بها استخدام المعلم تناظرات مألوفة للمتعلم ليفسر مفاهيم غير مألوفة .
- ٦ - التناظرات الاجرائية: هي خطوات اجرائية يؤديها المعلم لاكتشاف واستنتاج المعلومات العامة للطلبة (القطراوي: ٢٠٠٨: ٢٨)

وقسم قطامي (١٩٩٨: ٣٤) استراتيجية التفكير التناظري الى قسمين هما :

- ١ - التفكير التناظري المباشر: يقارن بين شئين او مفهومين بعيدين كانا او قريين من بعضهما كلما كانا بعيدين عن بعضهما كان الابداع اعلى .
- ٢ - التفكير التناظري الخيالي: اعطاء المتعلم الفرصة لخياله بشكل واسع فيخرج عن المؤلف والتقليدي .

أهداف استراتيجية التفكير التناظري :

ذكر (الذوقان وسهيل: ٢٠٠٩: ١٤٤) اهداف التفكير التناظري كما ياتي :

- ١- «يجعل التعليم متجددا بأثارة تفكير الطلاب للبحث عن تشبيهات» .
- ٢- «الاستفادة من المعلومات السابقة في تعليم الموضوعات الجديدة» .
- ٣- «تعد استراتيجية التفكير التناظري من استراتيجيات التعليم الابداعي» .
- ٤- «تثبت المعلومات القديمة وتعطي الفرصة لمراجعتها من قبل المعلم»



مميزات استراتيجية التفكير التناظري :

ذكر جامل (٢٠٠١: ١٣٨) وقطامي (٢٠١٣: ٧٢٩) مميزات استراتيجية التفكير التناظري كما يلي :

- ١ - يمكن الوصول الى تناظرات متعددة كلما زدنا من التفكير التناظري في موضوع الدرس .
- ٢ - تستخدم الطريقة في كل المواد الدراسية عامة والتربية الاسلامية بصورة خاصة اذ استخدم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف جوانب من التناظر مثال ذلك قوله تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) العنكبوت / ١٤
- ٣ - يكون في هذه الاستراتيجية دور المتعلم ايجابي ونشط ومحور رئيس في العملية التعليمية .
- ٤ - يكون التعلم فيها عملية بناء نشطة يعتمد المعلومات السابقة للتخزين ذا المعنى ودي الطلاب لها وراء المعرفة والقدرة على التفكير .

٥ - يقود التفكير التناظري الى النشاطات الابداعية .

٦ - لكل مفهوم معروف مفهوم يناظره في افكار المتعلم وامكانية توليد تناظرات جديدة بين المفاهيم .

خطوات تطبيق استراتيجية التفكير التناظري في الصف الدراسي

١- «تقديم المفهوم المستهدف المراد توصيله (طه : ٢٠١٤: ٣٣)

٢- «تحديد المفهوم الجديد الذي ندرسه» .

٣- «تحديد مفهوم مألوف وذو معنى لديه نفس صفات المفهوم الجديد ومراجعته مع الطلاب»

(اللولو : ٢٠٠٦: ٢)

٤- « القيام بالعصف الذهني للصفات التي تشبه المفاهيم القديمة والجديدة »

٥- «مناقشة الموضوعات التي تبين اوجه التشابه بين هاتين العلاقتين» .

٦ - كتابة ملخص الموضوعات من قبل الطلاب حو اوجه التشابه بين المفهومين واوجه الاختلاف

(قطامي : ٢٠١٣: ٢٧٦)

التفكير عالي الرتبة:»

نمطا تفكيريا يتطلب جهدا خاصا وصبرا على الشك والغموض والاستقلالية في اجراء المحاكاة العقلية وتوسيع الافق لما تم اكتشافه وهو بعد استجابة لتحده كما انه في حد ذاته يشكل تحديا لتحديات اخرى» العمري وسايس (٢٠١٢: ٢٣) « وتعد مهارات التفكير عالي الرتبة من المهارات التكليفية التي يمكن للفرد من خلالها ان يضبط انفعالاته ويستخدم الاساليب للوصول الى افضل البدائل للتعامل مع



الموضوع « ويلخص العتوم واخرون (٢٠١٥:٢٢٧) مهارات التفكير عالي الرتبة في (مهارات الملاحظة - الوصف والتنظيم - التساؤل الناقد - حل المشكلة مفتوحة النهاية - تحليل البيانات ونمذجتها - صياغة التنبؤات - التحليل التركيبي - التطبيق - التقييم)»
مهارات التفكير عالي الرتبة:

صنف عبد الباري (٢٠١٢:٥٥) مهارات التفكير عالي الرتبة كما يأتي :

١ - نموذج برونز: يتضمن هذا النموذج كل من الاستقصاء النشط والاكتشاف والاستدلال والاستقراء والاتجاهات .

٢ - نموذج مارزنو: يتضمن هذا النموذج كل من تفكير ماوراء المعرفة والمراقبة الذاتية والتحكم والتقييم للسلوك وايضا مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير الاساسي التي تتضمن التركيز وجمع المعلومات والتنظيم والتحليل والتعميم والتقييم .

٣ - نموذج بلوم: صنف بلوم المهارات في ثلاثة مجالات • المجال المعرفي - المجال المهاري - المجال الوجداني (اما المجال المعرفي يتكون من ست مستويات حيث تمثل المستويات الثلاثة الاولى (مهارات التفكير الدنيا هي (التذكر - الفهم - التطبيق) اما المستويات الثلاثة الاخيرة وهي (التحليل والتركيب والتقييم) تعتبر من المستويات الاساسية لمهارات التفكير العليا .

٤ - نموذج ارتر وسالمون: صنف هذا النموذج مهارات التفكير الى مهارات تضم المعلومات حيث تشمل الشكل والمقارنة والتصنيف والترتيب ومهارات تحليل المعلومات وتتضمن تحديد الحجج والتركيز والتساؤل ومهارت توليد الافكار مثل الاستنتاج والتنبؤ واعادة البناء وكذلك الترتيب حيث تشمل التلخيص والتكامل وتطوير المخرجات ومهارات التقييم .

٥ = نموذج جانبيه: اوضح في نمودجه ان المهارات تبدأ بتشكيل رتب منتظمة ومتشابه مع تفقد المهارات وتتضمن القواعد وحل المشكلات والمهارات المعرفية .

٦ - نموذج هالادينا: قدم فيه تعقد اتجاهات التفكير والتعلم وذلك من خلال تصنيف عمليات التفكير الى اربع فئات وهي الفهم وحل المشكلات والتفكير الناقد والتفكير الابداعي .

٧ - نموذج جلاسر: اعتمد على ابعاد التفكير والتعلم وفق اعمال (جون ديوي) وتبعاً لهذا النموذج فان مهارات التفكير عالي الرتبة تتضمن التسلسل الهرمي او المتصل بالمهارات المعرفية.

٨ - نموذج اودل ودانيالز: قدم ثلاث انماط لمهارات التفكير العليا وهي مهارات التفكير الاستنباطي



ومهارات التفكير الاستقرائي ومهارات التفكير التقييمي .

اهمية مهارات التفكير عالي الرتبة: حدد الهيلات ورزق (٢٠١٥: ٧٣) والعتوم واخرون (٢٠٠٧: ٢٢٤)»

اهمية مهارات التفكير عالي الرتبة، وهي كالآتي:

- ١- «تعمل على زيادة الدافعية والنشاط والحيوية».
 - ٢- «فك القيود عن عقل المتعلم وتفكيره عند الاجابة عن الاسئلة المعقدة والصعبة».
 - ٣- «مساعدة المتعلم النظر في القضايا المختلفة»
 - ٤- «رفع معنويات المعلم وزيادة الثقة بالنفس لديه».
 - ٥- الالهام بجميع الطرق والوسائل التي تدعم عملية التعلم وكيفيةها .
 - ٦- تجعل عملية التدريس عملة تتسم بالاثارة والمشاركة .
 - ٧- القدرة على تقييم اراء الاخرين في المواقف المختلفة والحكم بدقة .
 - ٨- تنظيم تقديم المعرفة الجديدة للطلاب .
 - ٩- اعطاء الوقت المناسب والكافي للتفكير بعد طرح الاسئلة .
 - ١٠- تشجيع التعاون بين الطالب والمعلم والتفاعل بينهم .
 - ١١- النظر الى الفشل على انه فرصة جديدة للتعلم .
 - ١٢- تقديم المهتمات التعليمية المركبة والتركيز عليها اكثر من المهتمات البسيطة .
- دراسات سابقة:

١- دراسة التميمي (٢٠١٥) :عنوان الدراسة (أثر استراتيجية التفكير التناظري في التحصيل والتفكير الابداعي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية) . هدفت الدراسة إلى بيان استخدام استراتيجية التفكير التناظري في التحصيل والتفكير الابداعي لطالبات الصف الثاني متوسط في مادة قواعد الجغرافية، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما تجريبية عدد افرادها (٣٢) طالباً درسوا باستخدام استراتيجية التفكير التناظري، والاخرى ضابطة عدد افرادها (٣٢) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية، استعمل الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي، أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسطين الحسابيين لعلامات الطلاب في مجموعتي البحث على اختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية .

(التميمي: ٢٠١٥: ١٥)

٢- دراسة محمد (٢٠١٦):عنوان الدراسة (أثر استخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس العلوم



لتنمية مهارات التفكير البصري والتفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الاعدادية) هدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير البصري والتفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما تجريبية عدد أفرادها (٣٦) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحث اختبار لقياس التفكير البصري والتفكير عالي الرتبة، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لعلامات الطلاب في مجموعتي البحث على اختبار التفكير البصري ولصالح المجموعة التجريبية، كذلك كشفت عن وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لعلامات الطلاب في مجموعتي البحث على اختبار التفكير عالي الرتبة ولصالح المجموعة التجريبية . (محمد ٢٠١٦: ٤)

٣- دراسة عبد السلام واخرون (٢٠١٨): عنوان الدراسة (اثر استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء وتنمية الوعي البيئي لديهن)) . هدفت الدراسة إلى تقصي اثر استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء وتنمية الوعي البيئي لديهن، تكونت عينة البحث من (٥٤) طالبة موزعات في مجموعتين الاولى تجريبية (٢٦) طالبة درسن باستراتيجية التفكير التناظري والثانية ضابطة (٢٨) طالبة درسن بالطريقة التقليدية، اظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة . (عبد السلام واخرون ٢٠١٨: ٢)

• ثالثاً: إجراءات البحث

التصميم التجريبي: في البحوث التجريبية والشبه التجريبية يستعمل الباحث التصميم المناسب لأغراض بحثه وظروفه لخدمته وذلك وضرورته ونعني بالتصميم التجريبي هو « تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث » (عزيز وأنور، ١٩٩٠: ٢٥٦)

« ولما كانت التصميمات ذات الضبط المحكم صعبة وهي غير ممكنة في كل الاحوال بحيث ان البحوث التربوية لم تصل إلى تصميم تجريبي يرتقي إلى حد الكمال من الضبط نتيجة لأهمية الظاهرة التربوية » (فان دالبن، ١٩٩٣: ٤٠) وبما أن البحث الحالي يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً هي استراتيجية التفكير التناظري ومتغيرين تابعين هما التحصيل، والتفكير عالي الرتبة فقد أعتمد التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبارات القبلي والبعدي في قياس مهارات التفكير عالي الرتبة،

والاختبار البعدي في قياس التحصيل وكما موضح في المخطط (١)

الجدول (١)

التصميم التجريبي

المجموعة	ادوات البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	اختبار التفكير عالي الرتبة القبلي	استراتيجية التفكير التناظري	التحصيل
الضابطة		الطريقة التقليدية	التفكير عالي الرتبة البعدي

مجتمع البحث وعينته:

١- مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث الحالي جميع طلاب مدارس الثانوية والإعدادية الحكومية لإحدى المديرية الثلاث في جانب الرصافة لمدينة بغداد (المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى، المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية، المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة) تم اختيار المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى وتحديدًا اعدادية المستنصرية للبنين بصورة قصدية كون الباحث مدرساً على ملاك هذه الإعدادية ولكي يستطيع إجراء التجربة بنفسه .

٢- عينة البحث: بعد أن حدد الباحث الإعدادية لإجراء تجربة بحثه، أختار الباحث المرحلة الرابعة والتي تضم اربعة شعب تم اختيار شعبتين بصورة عشوائية من بين تلك الشعب وهما شعبة (أ، ج) اختيرت شعبة أ لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس فيها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية التفكير التناظري، واختيرت شعبة (ج) لتكون المجموعة الضابطة التي تدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بالطريقة التقليدية. كان عدد طلاب الشعبتين (٦٨) طالباً بواقع (٣٤) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣٤) طالباً في المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطلاب الراسيين وأهل الذمة البالغ عددهم (٦) طلاب منهم (٤) طلاب في المجموعة التجريبية و(٢) طلاب في المجموعة الضابطة . فأصبح عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٠) طالباً وعدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٢) طالباً، والسبب في استبعاد الطلاب الراسيين من أجرأت التجربة اعتقاد الباحث بان الطلاب الراسيين لهم دراية ومعرفة سابقة بمفردات المادة التي سيدرسها الباحث خلال التجربة مما يؤثر في نتائج التجربة الا أن الباحث قد ابقاهم

في الصف للإفادة من التجربة وحفاظاً على النظام المدرسي .

تكافؤ مجموعتي البحث: قبل البدء بالتجربة حرص الباحث على إجراء عملية التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث منها:

١- ذكاء طلبة المجموعتين: تم اعتماد اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنن للبيئة العراقية والمؤلف من خمسة أجزاء يضم كل جزء (١٢) سؤال، وطبق الاختبار على طلبة المجموعتين قبل بدء التجربة (٣ / ٢٠٢٢) وبعد تصحيح اجابات الطلبة عن الاختبار تم استخراج المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلبة المجموعتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين اظهرت النتائج إلى تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في هذا المتغير وكما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)

يبين الوسط الحسابي والتباين لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٣٥,٢٨	٨٠,٤١	٦٠	٠,٠٦٩٥	٢,٠٠٠	٠,٠٥
الضابطة	٣٢	٣٢,٨٥	٦٤,٢١				

٢- العمر الزمني بالسنوات: يقصد به عمر الطلاب محسوب بالسنوات وتم اعتماد بيانات أعمار الطلاب من بطاقاتهم المدرسية وبعد حساب المتوسط الحسابي والتباين لمتغير العمر بالسنوات لكل من المجموعة التجريبية والضابطة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين أظهرت النتائج ان المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني وكما موضح في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

يبين الوسط الحسابي والتباين لمتغير العمر لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٥,٣	٢٠,٣٢	٦٠	٠,٠٨٧٤	٢,٠٠٠	٠,٠٥
الضابطة	٣٢	١٤,٨	١٩,٦٥				

٣- درجات التحصيل السابق في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية :

يقصد به درجات طلاب عينة البحث في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط، وقد حصل عليها الباحث من ادارة المدرس وعند حساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات كل مجموعة وتطبيقها في معادلة الاختبار التائي لعينتين غير متساويتين أظهرت النتائج ان المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل السابق لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الصف الثالث المتوسط وكما موضح في

الجدول (٤)

الجدول (٤)

يبين الوسط الحسابي والتباين لتحصيل الصف الثالث المتوسط

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٧٢,٢٥	١١٩,٢٠	٦٠	٠,٩٢١	٢,٠٠٠	٠,٠٥
الضابطة	٣٢	٧٠,٣٠	١٣٢,١٢				

تحديد المتغيرات وضبطها: « تتفاوت التصميمات في مزاياها ونواحي قصورها وبعبارة اخرى في قوتها وضعفها من حيث كفاية ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع ومنها (الصدق الداخلي والخارجي) للبحث « (العبيدي، ٢٠١٣: ٨٩) لذلك حاول الباحث ضبط المتغيرات الدخيلة والخارجية وبشكل خاص تلك التي يمكن ان تؤثر في إجراءات البحث وتتابعها ومنها :

١- المتغيرات الدخيلة (الصدق الداخلي)

أ- اختيار أفراد عينة البحث: على الرغم من اختيار عينة البحث بصورة عشوائية ولزيادة الحرص على سلامة الصدق الداخلي للبحث تم إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث كما مر سابقاً.

ب- النضج: لم تحدث تغيرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية على أفراد المجموعتين تؤثر سلبياً أو إيجابياً على نتائج البحث إذ كان جميع افراد عينة البحث بمعدل اعمار متقاربة .

ج- أدوات البحث: كانت أدوات البحث المستخدمة على درجة عالية من الدقة حيث تم إعداد اختبار قبلي- بعدي لمهارات التفكير البصري وتم ضبطه من حيث الصدق والثبات وكذلك إعداد اختبار تحصيلي بعدي لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتم ضبطه من حيث الصدق والثبات .

د- تسرب أفراد عينة البحث: لم يحصل أثناء إجراء التجربة ان تسرب أو انقطع أفراد المجموعتين



التجريبية والضابطة بل تواصلوا بصورة منتظمة طيلة المدة الزمنية للبحث.

٢- المتغيرات الخارجية (الصدق الخارجي)

أ- اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ان لا تخبر الطلبة بطبيعة البحث وأهدافه حرصاً على دقة النتائج ولكي لا يعتمد الطلاب لتغيير نشاطهم ومعاملتهم مما يؤثر على سلامة النتائج ودقتها ومما ساعد ذلك كون الباحث تدريسي على ملاك المدرسة .

ب- التفاعل مع الظروف التجريبية

درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه مما يعطي التجربة شيئاً من الدقة والموضوعية لأن أفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعوبة رد النتائج إلى المتغير المستقل بسبب تمكن وقوة مدرس على مادته دون الآخر أو حماس المدرس وتحيزه إلى طلابه أو غير ذلك من العوامل .

المادة الدراسية: لقد تم توزيع المادة الدراسية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بالتساوي وموحدة في الموضوعات التي درست لها .

الظروف البيئية والمادية: تم تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة في قاعتين متجاورتين لهما نفس الموصفات تقريباً.

الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية متماثلة بين مجموعتي البحث من حيث تشابه السبورة واستخدام أقلام الهاجك الملون .

• تهيئة مستلزمات التجربة :

١- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي يدرسها لعينة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ تضمنت وحدتين تضم كل وحدة خمس موضوعات في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية حسب مقرر كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية لوزارة التربية لعام ٢٠١٧م

٢- صياغة الاهداف السلوكية: « ان صياغة الاهداف السلوكية ليست عملية عشوائية أو اجتهاد شخصي بل هي عملية تتم في ضوء دراسة مصادر الأهداف » (الامين، ١٩٩٦: ٥٥) ويعد تصنيف بلوم المعرفي بمستوياته الستة للأهداف من أكثر التصنيفات شيوعاً واستخداماً، وبعد الاطلاع على الموضوعات التي ستدرس في التجربة اشتق الباحث (٤٠) هدفاً سلوكياً معرفياً. موزعاً على المستويات الست، وبعد استعمال معادلة الاتفاق كوبر لمعرفة نسبة اتفاق المحكمين في صلاحية الأهداف السلوكية ظهرت نتيجة آرائهم



على نسبة اتفاق لا تقل عن ٨٠٪. وبهذا عدت الاهداف السلوكية صالحة مع اجراء بعض التعديلات على
بعض الاهداف في ضوء الملاحظات. والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) يبين الاهداف السلوكية حسب تصنيف بلوم المعرفي

المجموع	للأهداف السلوكية						الموضوعات
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	
١٢	١	١	١	٢	٣	٤	سورة الانفطار
٨	١	١	١	١	٢	٢	رعاية اليتيم
٥	-	-	١	١	١	٢	نبي الله ذي الكفل (ع)
٧	-	١	١	١	٢	٢	اثر المخدرات
٨	-	١	١	١	٣	٢	التهذيب
٤٠	٢	٤	٥	٦	١١	١٢	المجموع

٣- اعداد الخطط التدريسية: قام الباحث بإعداد (١٠) خطة تدريسية نموذجية لكل مجموعة (٥) خطط
تدريسية وقد عرضت جميعها على الخبراء والمحكمين السابقين وقد تم تعديل بعض منها وفق ملاحظات
واراء الخبراء والمحكمين .

• إعداد أداتي البحث :

١- إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير عالي الرتبة: نظراً لعدم حصول الباحث على اختبار جاهز
لقياس مهارات التفكير عالي الرتبة في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية على الرغم من الاطلاع على
كثير من الدراسات التي تناولت التفكير عالي الرتبة، تم إعداد اختبار يخدم اهداف البحث ويلتزم طبيعة
المرحلة والمادة الدراسية، وبعد اطلاع الباحث على بعض الدراسات والادبيات التي تناولت هذا الهدف تم
تحديد مهارات التفكير عالي الرتبة وبعد تحديد مهارات التفكير عالي قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار
إذ تكونت في صورتها الاولية من (٢٠) فقرة من نوع اختبار من متعدد بأربعة بدائل، وباستخدام معادلة
كوبر تم الاتفاق بنسبة (٨٣ ٪) من آراء الخبراء وعدلت بعض الفقرات من الناحية اللغوية والعلمية،
بعد ذلك تم تطبيق اختبار التفكير البصري على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالب تمثل شعبة (ب)
للصف الرابع الاعدادي من نفس المدرسة، واستغرقت مدة تطبيق الاختبار حصة دراسية كاملة (٤٥)
دقيقة، وبعد ذلك تم تصحيح اجابات طلاب العينة الاستطلاعية في اختبار التفكير عالي الرتبة، إذ اعطيت



درجة واحدة لكل اجابة تامة وصفر لكل اجابة خاطئة، تم حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار من خلال معادلة الصعوبة ووجد انها تتراوح ما بين (٢٦٪ - ٥٤٪) كما حسبت قوة تميز الفقرات بتطبيق معادلة قوة التميز وتراوحت بين (٢٧٪ - ٦١٪) وتعد هذه القيم لمعاملات الصعوبة والتميز مقبولة تربوياً (الظاهر، ١٩٩٩: ١٣٠) وكذلك تم حساب معامل الثبات لفقرات الاختبار الذي تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية باستخدام معادلة كودر - ريشاردسون ٢٠ إذ بلغت معامل الثبات (٨١٪) وهذا يدل على ان الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات

٢- إعداد اختبار التحصيلي: من اجل قياس تحصيل الطلاب ومعرفة مدى تحقيق الاهداف المحدودة للمادة الدراسية لا بد من وجود وسيلة تقويمية تؤدي هذا الغرض لهذا يعد التقويم جزء لا يتجزء من المنهج التربوي والاختبارات هي احد اهم وسائل التقويمية التي تستخدم في تحصيل الطلاب ومن اكثرها شيوعاً وذلك لسهولة إعدادها وتحصيلها (الظاهر، ١٩٩٩: ٥١) لذلك قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي، صيغت (٣٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع اختبار من متعدد بأربعة بدائل لها من مميزات إذ انها غالباً تستخدم لقياس المستوى المعرفي لدى المتعلمين من تذكير للمعلومات والحقائق واستيعاب المفاهيم العلمية وتطبيقها وتحليلها وانها مشوقة ويمكن الاجابة عن اكثرها في وقت ملائم، ولتحقيق تمثيل الاختبار للمحتوى وبيان مدى ارتباط الفقرة بالمحتوى الهدف وسلامة صيغة الفقرات وملائمتها لمستوى الهدف الذي نقيسه فقد تم عرض الاختبار مع المحتوى والاهداف السلوكية على الخبراء والمختصين والجدول (٦) يوضح ذلك وباستخدام معادلة كوبر تم الاتفاق بنسبة (٨٠٪) من اراء الخبراء وعدلت صيغ بعض الفقرات في ضوء اراءهم ولم تحذف اي فقرة . بعد ذلك طبق الباحث الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) طالب وهم يمثلون شعبة (ب) من نفس المدرسة التي طبقت فيها التجربة وذلك لغرض التحقق من وضوح الفقرات وتعليماته والزمن المستغرق للإجابة عنه وتشخيص مستوى صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية، تراوح الوقت اللازم للإجابة من (٣٠-٤٥) دقيقة، ومعامل الصعوبة الفقرات تراوحت (٠,٢٤ - ٠,٥٣) وقوة تميزها تراوحت (٠,٦٨ - ٠,٧٧) وبذلك يكون الاختبار مناسب وصالح، ثم تم حساب معامل الثبات للفقرات الاختبارية باستخدام طريقة التجانس الداخلي وتطبيق معادلة كودر ريشاردسون - ٢٠ فبلغ (٠,٨٧) .

جدول (٦) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

المجموع	النسبة المئوية للأهداف السلوكية						الاهمية النسبية	عدد الصفحات	الموضوعات
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر			
٪١٠٠	٪٠٦	٪٠٦	٪١١	٪١٣	٪٢٦	٪٣٥			
١٠	٠,٢١	٠,٢١	٣,٩٦	٤,٦٨	٩,٣٦	١٢,٦	٪٣٦	٩	سورة الانفطار
	٠,٠٦٣	٠,٠٦٣	١,١٨	١,٤٠	٢,٨٠	٣,٧٨			
٥	٠,٠٩	٠,٠٩	١,٧٦	٢,٠٨	٤,١٦	٥,٧	٪١٦	٤	رعاية اليتيم
	٠,٠٢٧	٠,٠٢٧	٠,٥٢	٠,٦٢	١,٢	١,٧			
٣	٠,٠٧	٠,٠٧	١,٣	١,٥٦	٣,١٢	٤,٢	٪١٢	٣	نبي الله ذي الكفل
	٠,٢١	٠,٢١	٠,٣٩	٠,٤٦	٠,٩٣	١,٢			
٥	٠,٠٩	٠,٠٩	١,٧٦	٢,٠٨	٤,١٦	٥,٧	٪١٦	٤	اثر المخدرات
	٠,٠٢٧	٠,٠٢٧	٠,٥٢	٠,٦٢	١,٢	١,٧			
٧	٠,١٢	٠,١٢	٢,٢	٢,٦	٥,٢	٧	٪٢٠	٥	التهديب
	٠,٠٣٦	٠,٠٣٦	٠,٦٦	٠,٧٨	١,٥٦	٢,١			
٣٠	٪٠,٦	٪٠,٦	٪١١	٪١٣	٪٢٦	٪٣٥	٪١٠٠	٢٥	المجموع

بعد تهيئة مستلزمات التجربة الهادية وضبط بعض المتغيرات التي يمكن ان تتوافر في التجربة وبعد تطبيق اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة القبلي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابط في ضوء الاجراءات الاتية :

١- تطبيق الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التفكير التناظري في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي .

٢- تطبيق الخطط التدريسية المخصصة للمجموعة الضابطة وفق الطريق الاعتيادية المتبعة في تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي .

انتهت التجربة في يوم الاحد المصادف ١٠ / ٤ / ٢٠٢٢ إذ طبق الاختبار التحصيلي البعدي في يوم الثلاثاء المصادف ١٢ / ٤ / ٢٠٢٢ على المجموعتين في وقت واحد اما اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة البعدي فقد طبق في يوم الاثنين المصادف ١١ / ٤ / ٢٠٢٢ على المجموعتين في وقت واحد وبالتعاون مع ادارة المدرسة، انتهى الجميع من الاجابة في الوقت المحدد للاختبارين.



• الوسائل الاحصائية

اعتمد الباحث في معالجة بيانات البحث احصائياً الوسائل الاحصائية الآتية
١- مقياس النزعة المركزية والتشتت (المتوسط الحسابي، التباين، الانحراف المعياري) لدرجات كل مجموعة

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين

٣- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين الاختبار القبلي لمهارات التفكير عالي الرتبة.

٤- معامل الصعوبة حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي

٥- قوة التمييز حساب قوة التمييز كل فقرة من فقرات الاختبار

٦- معادلة كودر ريتشاردسون - ٢٠ لحساب معامل ثبات الاسئلة الموضوعية في اختبار مهارات

التفكير عالي الرتبة والتحصيل

س - ٢٠ = { (ن/ن-١) (١-١) - (مج س ص / ع) }

٧- معادلة كوبر للاتفاق المحكمين = (عدد مرات الاتفاق / العدد الكلي للمحكمين) $\times 100\%$

٨- الاختبار التائي (t-test) لايجاد دلالة معاملات الارتباط

ت = ر س ص (ن-٢) حيث ر س ص = معامل الارتباط

(النضار، ٢٠٠٧: ١١)

• عرض النتائج وتفسيرها

سيحاول الباحث في هذا البحث عرض النتائج وتفسيرها مع ذكر اهم الاستنتاجات التي توصل اليها
البحث وكذلك ذكر التوصيات والمقترحات .

عرض النتائج :

١- نتائج الاختبار التحصيلي البعدي: لغرض التحقق من هدف البحث من خلال فرضيته الصفرية الاولى
تم ايجاد المتوسط الحسابي والتباين لدرجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار
التحصيلي البعدي وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين العدد، تم ايجاد القيمة
التائي كما في الجدول (٧)

الجدول (٧)

يبين الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٢٥,٢١	٢٠,٣٢	٦٠	٢,٨٥	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٢	٢١,٣٢	١٧,٦٥				

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (٢,٨٥) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى ٠,٠٥ ودرجة حرية (٦٠) لهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى التي تنص: لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وفق استراتيجية البيت الدائري ومتوسط تحصيل الطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وفق الطريق التقليدية .

2- اختبار مهارات عالي الرتبة : لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية، تم المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير عالي الرتبة في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتم ذلك بطرح (درجة الاختبار البعدي - درجة الاختبار القبلي) لكل طالب في المجموعتين، ثم تم حساب المتوسط والتباين لفروق الدرجات لكل مجموعة على حدة و وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين العدد ثم ايجاد القيمة التائية كما في الجدول (٨)

الجدول (٨)

يبين الاختبار التحصيلي البعدي لمهارات التفكير عالي الرتبة

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٤,٤٣	١٥,٥٥	٦٠	٣,٨٠	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٢	١٠,٦٤	١٣,٥٢				

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٨٠) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠)، مما يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية مما يدل على رفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص



على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط الفروق لدرجات الاختبار التفكير عالي الرتبة القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية ومتوسط الفروق لدرجات لاختبار التفكير عالي الرتبة القبلي والبعدي لطلاب المجموعة الضابطة) اي ان تفوق المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة بعد اجراء التجربة للذين درسوا باستخدام استراتيجية التفكير التناظري على اقرانهم الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية . تفسير النتائج: ان تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التفكير التناظري على اقرانهم الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي والتفكير عالي الرتبة من الممكن ان يعزى الى ماياتي:

١- ان استراتيجية التفكير التناظري وآلية تقديمها للطلاب استشارت دافعتهم نحو الدرس وحثهم على استرجاع المعلومات من الذاكرة في الوقت المناسب مما ادى ذلك الى توظيف مهارات التفكير بصورة عامة ومهارات التفكير عالي الرتبة بصورة خاصة إذ ادى ذلك الى تعلم الطلاب بشكل افضل وساعده مهارة التميز عالي الرتبة على التعرف على مكونات الموضوع ومن ثم الكشف وتحديد العلاقات بين المفاهيم والمصطلحات الاسلامية وصولاً الى استنتاجات مع تحليل منطقي واعطاء تفسيرات مقنعة لتلك الاستنتاجات، فضلاً عن اندماج الطلاب في العملية التعليمية من خلال تسجيل الملاحظات الصعبة ادى الى تركيز انتباههم لما يراد تعلمه ومن ثم التعامل المباشر مع الموقف التعليمي .

٢- استراتيجية التفكير التناظري اخرجت الطلاب من حالة السرحان وقضت على استرخائهم في دائرة الكسل والجمود ونقلتهم الى دائرة اليقظة والنشاط القائم على اساس المشاركة الفعالة في عملية التعلم .

٣- وجد طلاب المجموعة التجريبية في استراتيجية التفكير التناظري السبيل نحو الفهم الدقيق لمجريات الدرس مما مكنهم من الاجابة على بنود الاختبارين بتميز ملحوظ وبلغة قوية ومعبرة مقارنة بإداء اقرانهم في المجموعة الضابطة .

٤- تتسم استراتيجية التفكير التناظري بالحدثة والجد فيما يتوصل اليه من حقائق كل هذا ادى الى احداث تركيز في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة .

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية

١- استعمال استراتيجية التفكير التناظري في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لطلاب الصف الرابع الاعدادي لها اثر في رفع التحصيل الدراسي لهم .

٢- استعمال استراتيجية التفكير التناظري في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لطلاب



الصف الرابع الاعدادي لها اثر في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

١- استخدام استراتيجية التفكير التناظري في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لطلاب
الصف الرابع الاعدادي لما لها اثر في رفع التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة ومحاولة
تضمينها كاستراتيجية تدريسية لتلك المادة .

٢- محاولة تدريب المدرسين في مختلف المراحل على استراتيجية التفكير التناظري واستخدامها في
التدريس .

المقترحات: في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اثر استراتيجية التفكير التناظري في متغيرات اخرى

٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية ومواد اخرى .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابو سعدي والبلوشي، عبد الله خميس و سليمان بن محمد (٢٠١٢) (طرائق تدريس العلوم، ط ١،
عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- الأمين، شاکر محمود وآخرون ((١٩٩٢ اصول تدريس المواد الاجتماعية للصفوف الثانية لمعاهد
المعلمين، ط ٢، بغداد، وزارة التربية .
- التميمي، حوراء حسن جاسم (٢٠١٥) اثر التفكير التناظري في تحصيل طالبات الصف الثاني
المتوسط في مادة الجغرافية وتفكيرهن الابداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠١) طرق التدريس العامة مهارات تخطيط وتنفيذ عملية
التدريس . دار المناهج للنشر . صنعاء - اليمن .
- الحراشة، كوثر عبود (٢٠١٢) اثر استراتيجية المماثلة في تدريس العلوم واكتساب المفاهيم العلمية
ومستوى اداء عمليات العلم الاساسي لدى تلاميذ الصف الخامس الاساسي في الاردن، مجلة جامعة
دمشق، ٢٨، ٢٤٤
- حسين، منار (٢٠١٥) فاعلية استخدام مدخل الدمج لتدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير عالي



- الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة القراءة والمعرفة (١٦٨) ٢٥٦-٢٧٩
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨م) تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط ٤، عمان، دار المسيرة .
- دروزة، افنان نظير (٢٠٠٧) النظرية في التدريس وترجمتها عمليات الاصدار الثاني، دار الشروق . عمان، الاردن.
- ذوقان، عبيدات وسهيلة ابو السمد (٢٠٠٩) استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ط ٢، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- شحاته، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣م): معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي -انكليزي، ط ١، القاهرة، الدار المصرية .
- طه، مروة حسين ابراهيم (٢٠١٤) برنامج مقترح قائم على نموذج التفكير الجانبي بمهارات التفكير عالي الرتبة والاداء التدريسي لدى طلبة معلمة الدراسات الاجتماعية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (٥٤) ٥٧-٨٨.
- الظاهر، محمد زكريا وآخرون (١٩٩٩م) مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط ١، عمان، دار الثقافة والنشر .
- عبد الباري، ماهر (٢٠١٢) فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو العربي لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية، المجلة التربوية بالكويت (٢٦) ٣٧٤-٤١٦
- عبد السلام، جودت جاسم، واسامة عبد الكاظم، وعبد الرزاق جواد ابراهيم (٢٠١٨) اثر استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء وتنمية الوعي البيئي لديهن، مجلة مركز بابل للدراسات الانثوية، المجلد (٨) العدد ٢ .
- عبد المعطي، حمادة (٢٠١٢) فاعلية استخدام استراتيجية المتشابهات في تصحيح التطورات الخاطئة عن بعض المفاهيم البيولوجية للمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة عين الشمس - كلية البنات، القاهرة، مصر .
- العتوم، عدنان، والجراح عبد الناصر، وبشارة موفق (٢٠٠٧) تنمية مهارات التفكير - نماذج نظريات وتطبيقات عملية، ط ١ . عمان، الاردن .
- العتوم، عدنان، والجراح عبد الناصر، وبشارة موفق (٢٠١٣) تنمية مهارات التفكير - نماذج وتطبيقات عملية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .



- عزيز وانور، حنا داود وانور حسين (١٩٩٠م) مناهج البحث التربوي، ط ١، بغداد، دار الحكمة للنشر .
- عطية، محسن علي (٢٠٠٩) الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء، عمان، الاردن .
- العمري، ربيع، وسائس روزان (٢٠١٢) اثر برنامج تدريسي في التفكير عالي الرتبة في اساليب التدريس في الضغوط النفسية، مجلة الثقافة والتنمية، ١٢ (٢٤) ٦٣-٩٠
- قطامي، يوسف (١٩٩٨) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الاردن .
- قطامي، يوسف (٢٠١٣) استراتيجيات التعلم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- القطراوي، عبد العزيز، حجيل (٢٠١٠) اثر استراتيجية المشابهات في تنمية عمليات التعلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الاساسي رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين .
- اللولو، فتحية صبحي سالم (٢٠٠٦) استراتيجيات حديثة في التدريس الجامعة الاسلامية، غزة، كلية التربية .
- محمد، حسين (٢٠١٢) عادات العقل عالي الرتبة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلاب كلية التربية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد .
- محمد، رانيا (٢٠١٦) استخدام نظريات المخططات العقلية في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير البصري والتفكير عالي الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس (٢٠١٧) ١٦-٦٢ .
- النضار، صالح بن عبد العزيز (٢٠٠٧م) اثر استخدام المراحل الخمس للكتاب في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني متوسط، بحث منشور، مجلة رسالة الخليج، العدد ١٠٤ .
- الهيلات، مصطفى، ورزق عبد الله (٢٠١٥) استراتيجيات التعلم المنظم ذاتي دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار نحو استراتيجيات وطنية، جامعة الامارات العربية المتحدة .



Sources and references

The Holy Quran

- -Ambo Saidi and Al-Balushi, Abdullah Khamis and Suleiman bin Muhammad (2012) (Science Teaching Methods, 1st ed., Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution
- -Al-Amin, Shaker Mahmoud and others ((1992 Principles of Teaching Social Subjects for the Second Grades of Teachers' Institutes, 2nd ed., Baghdad, Ministry of Education.
- -Al-Tamimi, Hawra Hassan Jassim (2015) The Effect of Analogical Thinking on the Achievement of Second-Year Intermediate Students in Geography and Their Creative Thinking, Unpublished Master's Thesis, University of Wasit.
- -Jamal, Abdul Rahman Abdul Salam (2001) General Teaching Methods: Skills for Planning and Implementing the Teaching Process. Dar Al-Manahj for Publishing. Sana'a - Yemen.
- -Al-Harasha, Kawthar Abboud (2012) The Effect of the Similarity Strategy on Teaching Science and Acquisition of Scientific Concepts and the Level of Performance of Basic Science Processes among Fifth-Grade Students in Jordan, Damascus University Journal, 28, No. 24
- -Hussein, Manar (2015) The effectiveness of using the integration approach to teaching science in developing high-order thinking skills among middle school students, Journal of Reading and Knowledge (168) 256-279
- -Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2008) Educational Design Theory and Practice, 4th ed., Amman, Dar Al-Masirah.
- -Darwaza, Afnan Nazir (2007) Theory in Teaching and its Translation Processes, Second Edition, Dar Al-Shorouk. Amman, Jordan.
- -Dhoqan, Obaidat and Suhaila Abu Al-Samad (2009) Teaching Strategies in the Twenty-First Century, 2nd ed., De Bono for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- -Shehata, Hassan and Zainab Al-Najjar (2003): Dictionary of Educational and



Psychological Terms, Arabic-English, 1st ed., Cairo, Dar Al-Masryah.

- -Taha, Marwa Hussein Ibrahim (2014) A proposed program based on the lateral thinking model with high-order thinking skills and teaching performance among social studies teacher students, Journal of Arab Studies in Education and Psychology (54) 57-88.
- -Al-Zahir, Muhammad Zakaria and others (1999) Principles of measurement and evaluation in education, 1st ed., Amman, Dar Al-Thaqafa and Publishing.
- -Abdul Bari, Maher (2012) The effectiveness of a program to develop higher-order thinking skills in Arabic grammar among students of the Arabic Language Department in the College of Education, Educational Journal in Kuwait (26) 374-416
- -Abdul Salam, Jawdat Jassim, Osama Abdul Kazem, and Abdul Razzaq Jawad Ibrahim (2018) The effect of the analogical thinking strategy on the achievement of second-year middle school students in biology and the development of their environmental awareness, Journal of the Babylon Center for Development Studies, Volume (8), Issue 2.
- -Abdul Moati, Hamada (2012) The effectiveness of using the similarities strategy in correcting incorrect developments about some biological concepts for the primary stage, Master's thesis (unpublished), Ain Shams University - Girls' College, Cairo, Egypt.
- -Al-Atoum, Adnan, Al-Jarrah Abdul Nasser, and Bushara Muwaffaq (2007) Developing thinking skills - theoretical models and practical applications, 1st ed. Amman, Jordan.
- -Al-Atoum, Adnan, Al-Jarrah Abdul Nasser, and Bushara Muwaffaq (2013) Developing Thinking Skills - Practical Models and Applications, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- -Aziz and Anwar, Hanna Daoud and Anwar Hussein (1990) Educational Research Methods, 1st ed., Baghdad, Dar Al-Hikma for Publishing.
- -Attia, Mohsen Ali (2009) Total Quality and Innovation in Teaching, Dar Safa, Amman, Jordan.



- -Al-Omari, Rabi', and Sais Rozan (2012) The Effect of a Teaching Program on High-Order Thinking in Teaching Methods on Psychological Stress, Journal of Culture and Development, 12(24) 63-90
- -Qatami, Yousef (1998) Cognitive Learning and Teaching Strategies, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing. Amman, Jordan.
- -Qatami, Yousef (2013) Cognitive learning strategies, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- -Al-Qatrawi, Abdul Aziz, Hajil (2010) The effect of the similarities strategy on developing learning processes and reflective thinking skills in science among eighth grade students, Master's thesis (unpublished), Islamic University, Gaza, Palestine.
- -Lulu, Fatiha Subhi Salem (2006) Modern strategies in teaching, Islamic University, Gaza, College of Education.
- -Muhammad, Hussein (2012) Habits of the high-order mind and their relationship to self-efficacy among students of the College of Education, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad.
- -Muhammad, Rania (2016) Using mental schema theories in teaching science to develop visual thinking skills and high-order thinking among middle school students, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods (217) 16-62.
- -Al-Naddar, Saleh bin Abdul Aziz (2007 AD) The effect of using the five stages of the book in developing the ability to express oneself in writing among second-year middle school students, published research, Risalat Al-Khaleej Magazine, Issue 104.
- -Al-Hailat, Mustafa, and Rizq Abdullah (2015) Self-regulated learning strategies, a comparative study between a sample of gifted and non-gifted students, the second international conference for the gifted and talented under the slogan Towards national strategies, United Arab Emirates University.



ملحق (١)

نموذج خطة تدريسية على وفق استراتيجية التفكير التناظري

في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية

الموضوع: سورة فاطر من (١ - ٢٦) الصف: الرابع الاعدادي
الشعبة أ: المادة: القرآن الكريم والتربية الاسلامية

اولا تحليل المحتوى المفاهيم:

١- وازرة وازرة اخرى ٢- مثقلة ٣- الاعمى والبصير ٤- الظلمات والنور ٥- الظل والحرور
٦- الاحياء والاموات ٧- بشير ونذير

المهارات:

١- التمييز بين المفاهيم

٢- استخدام خواص التطابق بين المفاهيم

٣- تطوير اسلوب الطالب في حل المشكلات بين المفاهيم.

الاهداف الخاصة:

١- اكتساب الطلاب معلومات ومهارات عن التطابق وتميزه عن التشابه واستعمال خواص التطابق
لايجاد المعنى بين معنيان متطابقين او متشابهين.

٢- العمل على توسعت اساليب التفكير للطلاب من خلال اسئلة العصف الذهنية الموجهة لهم والتي
تعد من متطلبات المعرفة.

الاغراض السلوكية: يتوقع ان يكون الطالب في نهاية الدرس قادرا على ان:

١- يعرف التطابق ٢- يعرف معنى وازرة ومثقلة ٣- يميز بين الظل والحرور ٤- يفرق بين
الظلمات والنور ٥- يقارن بين البشير والنذير

الوسائل التعليمية: السبورة - قلم السبورة الملون - بعض الصور المتشابهة والمتطابقة - مشهد فيديو
للأحياء والاموات الذين في القبور - تسجيل قصص للجنة والنار

التهيئة للدرس او (المقدمة):

يربط المدرس موضوع الدرس بالدرس السابق بتوجيه الاسئلة الى الطلاب ثم عرض المدرس وسائل
محسوسة متشابهة ويتحول بعد ذلك لأشياء غير محسوسة.

الانشطة التعليمية او (عرض مادة الدرس):



١ - يقدم المفاهيم الجديدة الذي يريد تدريسها .

يشرح المدرس المفهوم الجديد وهو التشابه وتكون الاشكال التي لها الشكل نفسه وتناسب في المعنى .

١ - مثال (١)

ا - ما معنى وازرة وزرة اخرى ؟

ب - ما وجه التناظر بين الاعمى والبصير ؟

ت - أي المفاهيم تتشابه (الاحياء - الاموات - الدنيا - الآخرة) .

ث - ما وجه التطابق بين البشير والنذير ؟

٢ - مثال (٢):

تحديد مفهوم مألوف وذو معنى لديه نفس صفات المفهوم الجديد ومراجعته مع الطلاب :

يعرض المدرس امام صور او تسجيل فيديو عن الاحياء والاموات وعن الجنة والنار .

يشير المدرس ان هناك تطابق بين الدنيا والاحياء - والآخرة والاموات - والاعمى والنار - والبصير

والجنة .

المدرس ما المفاهيم المتطابقة في المثالين السابقين ؟

طالب: الاحياء والدنيا الاموات والآخرة

نذير والنار بشير والجنة

٣ - القيام بالعصف الذهني :

يعرض المدرس عددا من الاسئلة المتنوعة على الطلاب تحفزهم على التفكير في اساليب مختلفة للحل

وتنمية الابداع لديهم وتجعلهم يغادرون الرتابة والنمطية ويجاد حلول مبتكرة بعيدا عن الاعتماد على اجوبة

المدرس والحلول الموجودة للأمثلة والتمرينات في الكتاب .

المدرس سؤال: ما لفرق بين الوازرة ووزرة اخرى ؟

احد الطلاب يحذرنا الله تعالى من حمل نفس مذنبه نفس اخرى، وان تسأل نفس مثقلة بالخطايا من

يحمل عنها من ذنوبها لم تجد من يحمل عنها شيئا .

المدرس سؤال: ما المقصود بالأعمى والبصير؟

احد الطلاب: الاعمى عن دين الله، والبصير الذي ابصر طريق الحق واتبعه .

المدرس سؤال: ما معنى الظلمات والنور؟

احد الطلاب: ظلمات الكفر، ونور الايمان .



المدرس سؤال: كيف نميز بين الظل والحور؟
احد الطلاب: الظل لا تصله اشعة الشمس والحور (الريح الحارة)
المدرس سؤال: ماذا يعني الاحياء والاموات؟
احد الطلاب: الاحياء (احياء القلوب بالأيان) والاموات (اموات القلوب بالكفر)
المدرس سؤال: من البشير ومن النذير؟
احد الطلاب: البشير (مبشرا بالجنة من صدقك وعمل بهديك)
والنذير (نذير لهم من غضب الله وعقابه).
يشارك الطلاب في تنظيم جدول على السبورة كما في الجدول ادناه حول التشابه والتطابق بين المفاهيم

ت	الاشكال المتشابه	الاشكال المتطابقة
١	الاعمى	البصير
٢	الظلمات	النور
٣	الحور	الظل
٤	الاموات	الاحياء
٥	نذير	بشير

٤ - مناقشة الموضوعات التي تبين اوجه التشابه والتطابق بين المفاهيم بتوجيه من المدرس يذكر الطلاب بأشكال متشابه مما يحيط في بيوتهم .
احد الطلاب كتاب التربية الاسلامية للصف السادس العلمي التطبيقي والسادس العلمي الاحيائي والسادس الادبي مثال على التشابه .(نفس المفردات والمنهج).
طالب اخر: جهاز موبايل من نفس الموديل واللون والمواصفات مقال على التطابق .
٥ - يطلب من الطلاب كتابة ملخص حول اوجه التشابه والتطابق بين المفاهيم :
(الاحياء - الاموات - الدنيا - الآخرة - الجنة - النار - بشير - نذير - الظل - الحور - وازرة -
مثقلة)

٦ - التقويم :

س: ماذا يعني التطابق؟ ومتى تتطابق المفاهيم؟
س: ما الفرق بين التشابه والتطابق؟ مع التمثيل لكل مفهوم؟
الواجب البيتي: حل تمارين المناقشة، وحفظ الآيات .